الاعمال بفرايضه وترك مايكره فعله او قوله واما
الاستغفار فلقوله عليه الصلاة والسلام من اصاب
ذنبا فندم عليه غفر له ذلك من قبل ان يستغفر حلبي
وهذا يدل علي ان الاستغفار ليس من اركان التوبة
علي معني انه يحتاج اليه مع الندم لتتم التوبة واما
الرجا فهو الطمع في رحمة الرب عز وجل ولا يصح الا مع
حسن الطاعة واما الخوف فهو تالم القلب بسبب توقع
مكروه في المستقبل واما التذكر فهو التفكر في نعمه
عليه حيث وفقه للتوبة واما الشكر فهو الثنا علي
المحسن بذكر احسانه ويكون بالقلب خضوعا وبا
للسان ثنا واعترافا وبالجوارح طاعة وانقيادا
ويتقرب التايب اليه اي الى الله تعالي بما تيسر له
فعله وان قل من نوافل الخير كالصلاة لما صح من قوله
صلي الله عليه وسلم عن الله ومايزال عبدي يتقرب
الي بالنوافل حتي احبه الحديث وكلما ضيع التايب
من فرايضه التي وجبها عليه كالصلاة عمدا او
نسيانا فليفعله الان وجوبا علي الفور مالم يشق
عليه فان شق عليه قضى ما استطاع مع شغله واذا
لم يحصر ما عليه من صلاة مثلا تحرى واحتاط لدينه

بلا

بلا وسوسة واذا فعل التايب ماضيعه من الفرايض
وليرغب الي الله تعالي في تقبله منه ويخافه ويتوب
اليه مما صدر منه من تضييعه للفرايض ويلجا اي
يتضرع الي الله تعالي فيما عسر عليه من انقياد نفسه
الي الطاعة لانه سبحانه وتعالي هو الميسر والمسهل
بيده التوفيق والتسهيل وليكن من دعايه اللهم ملكنا
انفسنا ولا تسلطها علينا ويتضرع اليه في محاولة امره
اي فيما اشكل عليه من حاله مما لم يظهر له رشده ولا
غيه لعل الله يظهر له ذلك حالة كونه موقنا ومصدقا
انه اي الله مالك لصلاح شانه اي حاله والمالك لتوفيقه
وتسديده هما بمعني واحد وهو الاستقامة علي الطاعة
لا يفارق ذلك اي ما ذكر من اللجا والتيقن علي ما فيه
اي علي اي حالة هو فيها من حسن وهو الطاعة او قبح
وهو المعصية ولا يمنعه الذنب من ذلك لقوله تعالي
ان الله يحب التوابين والتواب هو الذي كلما اذنب تاب
ولا ييأس اي لا يقنط العبد من رحمة الله تعالي علي
ما هو عليه من السوء لقوله تعالي انه لا ييأس من روح
الله الا القوم الكافرون والفكرة اي التفكر في مراد الله
تعالي اي في مخلوقاته تعالي مفتاح العبادة واستعن

Copyright © King Saud University